خلال مشاركته في ندوة ضمن فعاليات «الشارقة القرائي»

عبد الرحمن أبو زهرة: للإعلام دور كبير في تربية الأجيال

عبد الرحمن ابو زهرة وهيفاء حسين

شارك كل من الفنان القدير عبد الرحمن أبو زهرة، والبحرينية هيفاء حسين في ندوة " علامات مضيئة " ضمن فاعليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل تحدثا فيها عن ضرورة توجيه الأطفال نحو تبني مفردات الفن وتأسيس جيل مرتبط مع الثقافة بشكل كبير يحتاج إلى عمل جماعي تشترك فيه المؤسسات الرسمية مع المثقفين والمبدعين والفنانين، مشيرين في الوقت نفسه إلى أن طفل اليوم ليس هو ذاته طفل الأمس، وأن بعض الأعمال التي تقدّم الآن لا ترقى لتكون قادرة على صقل خيال ومعارف وخبرات الأجيال الجديدة.

أقيمت الندوة في قاعة الفكر وأدارتها الإعلامية الإماراتية إيمان بن شبيبة ضمن فعاليات الدورة الـ11 من مهرجان الشارقة القرائي للطفل التي تستمر حتى 27 أبريل الجاري، في مركز أكسبو الشارقة، وتطرقت للحديث عن أهمية تقديم فن للطفل يرقى بمعارفه وثقافته ويخاطب واقعه ويثري تجربته الحياتية والعملية.

وقد أكد أبو زهرة في حديثه عن مسيرته التي تجاوزت نصف القرن من الزمن قدّم خلالها سلسلة متنوعة من الأعمال الموجهة للأطفال التي ترسّخت في ذاكرة الجيل، أن الإعلام يملك دوراً كبيراً في تربية الأجيال والممثل يمتلك قدرة كبيرة على إيصال الرسالة والمعلومة والفكرة والقيم للأطفال، داعياً إلى الاهتمام بشكل كبير بالأعمال الموجهة للأطفال وأن يقوم باداء الأدوار فيها كبار الممثلين لما لها من أهمية وخطورة في آن معاً.

وتابع أبو زهرة: "في جميع أعمالي التي قمت فيها لطالما خاطبت الطفل كما هو في مجتمعه وثقافته ووعيه وهذا ما يجب على كتاب أدب الطفل أن ينتبهوا له في أن يخاطبوا الجيل الجديد بمجتمعه بموازنة منطقية بين القيم الأساسية وبين ما يحيط به من خيارات تكنولوجية متطورة مثل التي يغرق بها في وقتنا الراهن، كما يجب أن يكون هناك مؤسسات تُعنى بالبحث عن المواهب الفنية والنهوض بها واكتشافها ليكون لها دور في تقديم أعمال فنية ثرية في المستقبل".

وأضاف: " الفنون الإنسانية كلها مرتبطة ببعضها البعض، أنا تعلمت من الموسيقى الكلاسيكية الكثير من الخيارات التي سمحت لي بتطوير أعمالي، ناهيك عن أن النصوص التي تكتب بشكل جيد تسهم في تهيئة المناخ أمام الممثل ليتقمص الشخصية بشكل كبير، هذا عامل مهم وأدعو المبدعين في مجال التأليف والموسيقى لأن يعتنوا بما يقدموه للأطفال فهم يمتازون بشيء فريد يختلف عنا نحن الكبار بأنهم يعرفون ماذا يريدون".

من جانبها أشارت الفنانة البحرينية هيفاء حسين إلى أننا نعيش حالة من قلة دعم الأعمال الموجهة للأطفال، لافتة إلى أن الأجيال الجديدة تعيش واقعاً مغايراً عن الأطفال في السابق حيث وصفت المظاهر التكنولوجية والتقنية التي تنتشر بكثافة هذه الأيام بأنها تلعب دوراً مهماً في إبعادهم عن السينما والمسرح والفن النبيل داعية إلى مضاعفة الإنتاجات الخاصة بالطفل وأن تخاطب ما يريده ويفهمه.

وتابعت: " في إمارة الشارقة نلمس دعم الفن الموجه للأطفال وما يقوده صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، من حراك يهدف إلى الاهتمام بأدب وفن الطفل، وما أصدره سموه من توجيهات بتضمين مادة المسرح ضمن المنهج الدراسي دليل كبير على حرص سموه على تأسيس الأطفال على الفن وتثقيفهم نحو تبني معارفه وجمالياته، كما أن مهرجان الشارقة القرائي للطفل يعد واحدة من المنصات المهمة في الوطن العربي التي تُعنى بتنشئة الأجيال الجديدة على الكلمة والكتاب والمعرفة ما يجعلنا نستشرف مستقبلاً مشرقاً للأجيال الجديدة ".

وقدّم الفنان المصري عبد الرحمن أبو زهرة العديد من الأعمال الفنية التي خلدتها شاشة التلفزيون والسينما المصرية منها على صعيد الأفلام: أرض الخوف، النوم في العسل، الحقيقة اسمها سالم، علاء الدين (النسخة العربية)، وغيرها، وفي المسرح: الشيطان، مصرع كليوباترا، أقوى من الزمن، هاملت، وقام بدبلجة صوت كل من جعفر في فيلم " علاء الدين وعودة جعفر وبعض حلقات مسلسل دار الفار"، قدم بصوته دور "هاتسو في الفتى برهان"، ودور الأسد "سكار"، في فيلم الأسد الملك إنتاج ديزني 1994.

وقدمت البحرينية هيفاء حسين العديد من الأعمال المتميزة على خشبة المسرح منها عمل وطني موجه للأطفال انطلقت منه مسيرتها في العام 2000، ثم اتجهت إلى الدراما التليفزيونية الخليجية قدمت من خلالها باقة متميزة من الأعمال منها أسوار، الساكنات في قلوبنا، طاش ما طاش، دمعة عمر، عيال الذيب، وغيرها.

ويعتبر مهرجان الشارقة القرائي للطفل واحداً من أهم الفعاليات الثقافية والمعرفية الموجهة للأطفال واليافعين في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة، وقد تجاوز دوره من كونه معرضاً للكتاب إلى حدث متكامل، يسهم في إغناء معارف الزوار بالعلوم والآداب النافعة، بمشاركة نخبة من المؤسسات والجمعيات والمراكز المعنية بالأطفال.

شيماء سيف: «الشارقة القرائي» فرصة للارتقاء بالمحتوى المعرفي

شيماء سيف تتحدث خلال الفعالية

أكدت الفنانة المصرية الكوميدية شيماء سيف، أن مهرجان الشارقة القرائي للطفل فرصة للارتقاء بالمحتوى المعرفي المقدم للطفل العربي، مشيرة إلى أن الإعلام العربي يفتقر إلى المواد القادرة على جذب الصغار وتعليمهم مقارنة بالإعلام في الكثير من بلدان العالم.

جاء ذلك خلال جلسة حوارية أدارتها الشاعرة الإماراتية شيخة المطيري، ضمن فعاليات الدورة الـ11 من مهرجان الشارقة القرائي للطفل الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، خلال الفترة من 17 أبريل الجاري وحتى 27 من الشهر ذاته في مركز إكسبو الشارقة، تحت شعار «استكشف المعرفة».

وتناولت الجلسة التي شهدت تفاعلاً كبيراً من الحضور، تجربة الفنانة وانطلاقة مشوارها في عالم الفن والتمثيل، حيث بينت أنها قدمت العديد من الأعمال ذات الأطياف الفنية المتنوعة، غير أنها وجدت نفسها أكثر قرباً من البرامج الكوميدية التي تعنى بالطفل.

وأكدت أنها سلكت طريق الفن المخصص للأطفال، نظراً للعفوية التي يمتلكها الصغار، والتي تجعلهم يتحدثون على سجيتهم، فضلاً عن شح المنتج الإعلامي الهادف الذي يحمل مضامين توعوية وتربوية للأطفال، في إطار كوميدي يتيح للصغار فرصة التعبير عن الذات دون قيود.

وحول برنامج «مس أندرستاند»، أوضحت سيف، أن البرنامج لا يستند إلى سيناريو ونصوص مسبقة، حيث يرتكز العمل على عدد من الأفكار النوعية التي يتم التوافق عليها، بهدف إتاحة الفرصة للأطفال المشاركين التصرف على طبيعتهم، وعدم تقييد حريتهم بالنصوص، بغية إحداث التأثير المطلوب.

وبينت سيف أن الفقرات التي قدمتها خلال البرنامج أخرجت الطفلة بداخلها، الأمر الذي انعكس بالإيجاب على الجو للبرنامج، وكذلك بين الجمهور الذي بات يتابعه بشغف، نظراً لتفرد فكرته التي تقوم على عدم تقييد الأطفال بنصوص أو أدوار معينة، سوى تلك التي تحتاج إلى بعض المهارات الخاصة.

وفي ردها على سؤال مديرة الجلسة حول رغبتها أو تفكيرها بالكتابة المتخصصة للأطفال، اعترفت الفنانة أنها لا تمتلك الملكة اللازمة من أجل التأليف، وتكتفي بقدرتها على إسعاد الأطفال والأسر، ورفع مستوى الوعي لديهم من خلال أعمالها الفنية المتميزة، التي تهدف إلى تقديم نصائح ومعلومات مفيدة للأطفال في قالب كوميدي.

وفي حوار مفتوح مع الجمهور قدمت الفنانة الأردنية القديرة قمر الصفدي مداخلة، أوضحت فيها أن العمل في المجال الكوميدي أصعب بكثير من الأعمال الدرامية والتراجيدية، مشيرة إلى أن الكوميديا تدخل مباشرة إلى القلوب وتحدث تأثيراً طيباً في نفوس الأطفال وينعكس على واقع حياتهم.

والهبت إحدى الطفلات المشاركات عبر مداخلتها حماس الحضور، وزادت من تفاعلهم حين توجهت إلى الفنانة بسؤال تبدي فيه رغبتها بأن يمتلك كل الأهالي القدرة على التعامل مع أطفالهم كما تمتلك الفنانة، الأمر الذي أضفى على الجلسة مزيداً من التفاعل الفكاهي.

وأشار أحد المشاركين من الحضور إلى أن جملة هذه الطفلة تختصر مسيرة الفنانة المصرية الكوميدية، التي التقت معه بتأكيدها أن هذه المداخلة واحدة من بين أكثر الكلمات تأثيراً في حياتها، مما يدفعها إلى الحرص على انتقاء أعمالها النوعية والهادفة، بغية إطالة عمرها الفني، وتقديم الأفضل والأجود من البرامج للأطفال.وحول المحتويات التي تقدم للأطفال في شتى أرجاء العالم العربي، أوضحت سيف أنها فقيرة مقارنة مع المجتمعات الغربية، مشددة على ضرورة إثراء المحتويات المقدمة للطفل العربي، وزيادة انتاجها.

وأشادت بالتجربة التي قدمتها إمارة الشارقة عبر معرض الشارقة الدولي للكتاب، ومهرجان الشارقة القرائي للطفل، ومهرجان الشارقة السينمائي، وغيره من الفعاليات التي تفتح الباب على مصراعيه للتخصص في الأعمال والمحتويات التي تعنى بالطفل.

ووجهت سيف رسالة إلى الأسر، بضرورة مصادقة الأبناء في إطار لا يتجاوز الاحترام، بالإضافة إلى تحديد فترات استخدام الأجهزة الذكية.

وحذرت من المحتويات التي تعرضها هذه الأجهزة، كما طالبت الأطفال بضرورة مواصلة المراحل التعليمية، والتوجه نحو التخصص الذين يجدون لديهم شغفاً الجاهه، مشيرة إلى أن الطفل الذي لديه رغبة في احتراف العمل الفني عليه التوجه إلى المسرح باعتباره بوابة الفنون.

ويعتبر مهرجان الشارقة القرائي للطفل واحداً من أهم الفعاليات الثقافية والمعرفية الموجهة للأطفال واليافعين في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة، وتجاوز دوره من كونه معرضاً للكتاب إلى حدث متكامل، يسهم في إغناء معارف الزوار بالعلوم والآداب النافعة، بمشاركة نخبة من المؤسسات والجمعيات والمراكز المعنية بالأطفال.

ضمن فعاليات ركن الطفل

صغار «الشارقة القرائي» يحولون الورق المستخدم إلى «بطاقات»

جانب من الفعالية

تقنيات فنية جديدة، ومهارات إبداعية مشوقة، اكتسبها صغار زوار مهرجان الشارقة القرائي للطفل بدورته الـ 11، الذي يقام حالياً في إكسبو الشارقة ويستمر حتى 27 أبريل الجاري، خلال الورشة التفاعلية التي أقيمت بعنوان " لنصنع الورق "، ضمن فعاليات ركن الطفل.

وعرفت الورشة التي قدمها الفنان يانيس بابادوبولوس من اليونان، الأطفال بطرق إعادة تدوير قصاصات الورق القديمة، وتحويلها إلى ورق يدوي، إلى جانب تعريفهم على تقنيات تشكيل الأوراق بمختلف أشكالها.

واقيمت الورشة التي لاقت إعجاب واندهاش الزوار، بطريقة مبتكرة ومبدعة، حيث قام المشاركون بتقطيع قصاصات الورق القديمة، ووضعها بالماء لفترة قصيرة ومن ثم ضربها بخلاط تحضير الطعام، ومن ثم وضعها في قوالب ومن ثم تجفيفها، لتصبح بالنهاية أوراق كرتونية يمكن استخدامها في بطاقات المناسبات والأعياد.

.. ويصنعون أفلامهم القصيرة في ثانية واحدة

صغار مهرجان الشارقة خلال الفعالية

تمكّن صغار مهرجان الشارقة القرائي للطفل من ابتكار أفلامهم القصيرة التي لا تتجاوز ثانية الواحدة بإبداع وشغف، وذلك خلال ورشة عمل «مقاطع وأفلام»، استضافتها الدورة الـ11 من الحدث الذي تستمر فعالياته في مركز إكسبو الشارقة حتى 27 أبريل الجاري.

وتفاعل الأطفال في الورشة التي قدّمها الفنان السينمائي الإيطالي «فيتشينزو جيوانولا»، المتخصص في صناعة الأفلام المتحركة القصيرة والكارتونية، حيث قدّموا إبداعاتهم في رسم شخصياتهم المحببة من حيوانات وشخصيات خارقة ونباتات وغيرها على شريط فيلم بلاستيكي مخصص عرضه 35 ملم، ليتم بعد ذلك وضعه في جهاز خاص كما وصفه المدرب ويتم تحريك الشخصيات بسرعة فائقة لتأخذ الكاميرا تسجيلات عن هذه الحركات وتؤلفها لصناعة مقطع صغير لا يتعدى ثانية واحدة. وأشار الإيطالي جيوانولا إلى أن التفاعل الذي لاقته الورشة من الأطفال كبير ويعكس مدى حبهم للفنون خاصة الأفلام السينمائية الكارتونية، وقال:« كثير من الأطفال يتابعون بدهشة أفلامهم الكارتونية السينمائية لكن قلة منهم يعرف كيف تتم صناعتها، وأنا لست بصدد صناعة فيلم كامل، بل معني بتعريف الأطفال على صناعة الحركات البسيطة والسريعة والخفيفة من أبسط الأشياء والأدوات».

وتابع: «هذه مشاركتي الثانية في المهرجان الذي أعتبره منصة مهمة للأطفال لاستكشاف الجمال والإبداع واختيار الورش العلمية والمعرفية التي يقدمها، وبالطبع أن يتعرف الجيل الجديد على معارف السينما وطرق صناعتها يسهم في تطوير خبراتهم الفنية ويرشدهم إلى أول الطريق الذي يجعلهم في المستقبل يصنعون أفلامهم الخاصة التي تعالج قضاياهم وخيالهم بالشكل الذي يريدون ويطمحون له».

يشار إلى أن الدورة الحالية من المهرجان تشهد هذا العام تقديم برامج وأنشطة تربوية شاملة باللغتين العربية والانجليزية، إلى جانب سلسلة عروض لأفلام ومسرحيات عالمية تقدّم للمرة الأولى بأربع لغات وهي العربية والإنجليزية والهندية، والأردية، إلى جانب مشاركة 167 ناشراً من 18 دولة عربية وعالمية، تتصدرها دولة الإمارات العربية المتحدة بـ 62 دار نشر، تليها لبنان بـ25 دار نشر، ومصر بـ12 دار نشر. ويعتبر مهرجان الشارقة القرائي للطفل واحداً من أهم الفعاليات الثقافية والمعرفية الموجهة للأطفال واليافعين في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة، وقد تجاوز دوره من كونه معرضاً للكتاب إلى حدث متكامل، يسهم في إغناء معارف الزوار بالعلوم والآداب النافعة، بمشاركة نخبة من المؤسسات والجمعيات والمراكز المعنية بالأطفال.

تقدمها مدرسة ديستوديو يومياً وطيلة أيام المهرجان

طبول القارة السمراء تصدح في سماء «الشارقة القرائي للطفل»

جانب من الفعالية

يتظم مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي تقام فعاليات دورته الـ 11 حالياً في مركز إكسبو الشارقة، سلسلة من العروض التفاعلية للعزف الإيقاعي على الطبول الأفريقية، فعلى وقع هديرها العالي تتبدد الطاقة السلبية من نفوس المشاركين، ليتواصلوا مع المحيط الذي من حولهم بطريقة ممتعة وأكثر حيوية ونشاطاً.

وتقام العروض التي تستهدف الأطفال من 3-9 أعوام على فترتين صباحية ومسائية ضمن فعاليات الطفل في ورشة رقم 6، ويقدم العروض أعضاء من فريق مدرسة ديستوديو لفنون الأداء.

وتحظى هذه العروض الموسيقية الإيقاعية بتفاعل كبير بين زوار مهرجان الشارقة القرائي للطفل، ففي أجواء حماسية مفعمة بالإيجابية يساعد أعضاء فريق مدرسة ديستوديو المشاركين في عملية العزف على إيقاعات الطبول الأفريقية، حيث يتم تخصيص طبل لكل مشارك يعزف من خلاله بتناغم وانسجام مع ضابطي الإيقاع، ومع فواصل إيقاعات طبول القارة السمراء، يستمتع زوار المهرجان بالمشاركة في رسم لوحات موسيقية، تعكس الثراء الكبير الذي تحفل به الأدغال الأفريقية على صعيد الثقافة والفنون الإبداعية.